mroftalp htehaB ni knil muideM

4 | شرح أصول السنة | من خصائص السنة)1(أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بهمزه ونفخه ونفثه انه السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك - 00:00:01

على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد لا زلنا ايها الاحباب مع رسالة اصول السنة الامام السنة الامام احمد عليه رحمة الله. وهذه الرسالة من رواية تلميذه عبوس - 00:00:19

ابن مالك العطار المتوفى سنة متين اتنين وتمانين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقول الامام احمد عليه رحمة الله وليس في السنة قيام وليس في السنة قياس. آآ بداية - 00:00:44

لابد لنا ان نعلم ان القياس هو ضرب من دروب الاجتهاد العقلي ومصادر الحجيات عند جماهير اصول اهل السنة الكتاب والسنة والاجماع والاجتهاد. فيجعلون القياس من جملة الاجتهاد الاجتهاد او القياس هو رأي ولكنه رأي محمود. لانه لا يصادم النص وانما هو - 00:01:14

شهدوا في اطار النص. اذا عندنا القياس والاجتهاد والرأي المحمود التلاتة دول بمعنى واحد. او التلاتة دول بمعنى مقارب يقارب بعضه بعضا. فالقياس نوع من الاجتهاد والقياس نوع من الرأي المحمود ما كان في اطار النص فلم يصادمه او لم يشققه - 00:01:54

والقياس عند الاصوليين آآ عبارة عن رد فرع رد فرع متنازع فيه. او غير معلوم الحكم الى اصل والاصل معناه الثابت واضح الحكم هذا هو الاصل الذي يمكن ان ينبني عليه - 00:02:22

وغيره او ان يستنبط منه غيره. ده الاصل. وغالبا الاصل يكون نص الكتاب والسنة يبقى رده فرع متنازع فيه او غير معلوم الحكم الى اصل. وهذا الاصل هناك صفة تجمعه مع هذا الفرع. اذا لعلة او لصفة مناسبة - 00:02:58

تجمع بينهما في الحكم. ده عند الاصوليين. هذا عند الاصوليين. يعني مثلا عندما يأتي انسان فيقول بان آآ المخدرات ليست حرام لانها لم تكن موجودة زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

نقول قف عندك المخدرات هذه تؤثر في العقل وكثير منها يلعب دورا كبيرا في الغاء العقل او في توقيف العقل او في ذهول العقل فصارت هناك صفة او علة تجمع بينها وبين ماذا؟ وبين الخمر - 00:03:51

لان الخمر تؤثر في العقل فان شرب آآ صاحب الخمر الخمر بنسبة كبيرة الغت عقله. فاجابته ولذلك سميت الخمر خمرا لانها تخمر العقل اي تستره وتلغيه طيب ولو شرب منها شيئا يسيرا ربما تؤثر في العقل - 00:04:18

بنوع من الهلوسة او بنوع من الضبابية او ما الى ذلك اذا هناك صفة تجمع بين الخمر وبين ماذا؟ وبين كثير من المخدرات طيب طالما هناك صفة تجمع بين الخمر وده اصل - 00:04:45

لان الخمر حرام انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون والنبي عليه الصلاة والسلام قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام يبقى ده بنص النبي صلى الله عليه وسلم صار كل مسكر ماذا؟ حرام - 00:05:03

صار كل مسكر حرام والمسكر هو ما اثر على العقل. ما اثر على العقل. فصارت المخدرات بالقياس ماذا؟ حراما. صارت بالقياس حراما اي بالقياس على النص الوارد في هذه المسألة. والقياس بهذا المعنى - 00:05:28

الاصول آآ لم يكن معلوما باسمه منتشرا عند الصحابة ولكن كانوا يطبقونه ويعملون به والمسألة ديت يعني استدل بها بعض الاصوليين استدلالات يعني يمكن ان تكون آآ يعني مجال للمناقشة - 00:05:51

من ذلك ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه آآ لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام وارتد من ارتد من العرب قال ابو بكر والله لاقاتلن من منع الزكاة انتبهوا الى سياق هذا الحديث - 00:06:14

وهذا الحديث بلفظ الامام مسلم في كتاب الايمان والله لاقاتلن من منع الزكاة فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كيف تقاتل الناس وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:39

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وقال ابو بكر والله لو قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لا قوة الا ان من - 00:07:04

فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا والعقال هو الحبل الذي آآ يربط بين شاتين او بقرتين او دابتين او عناقا والاعناق اللي هي الشاي الصغيرة - 00:07:27

كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على ما نحب فقال عمر فما هو؟ الا ان شرح الله صدري لكلام ابي بكر فعرفت انه الحق يواجه الشاهد هنا ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه - 00:07:52

آآ سمع الحديث من عمر اللي هو امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة و الزكاة اذا عندنا - 00:08:14

ابو عمر رضي الله تعالى عنه احتج بالخبر والخبر هنا هو خبر الواحد الذي سمعه عمر عمر بيقول سمعت اذا ده خبر الواحد الذي سمعه عمر وابو بكر رضي الله تعالى عنه احتج بالقياس - 00:08:32

اذا احنا عندنا اشكال في مسألة منع الزكاة الذين ارتدوا عن الاسلام لم يكونوا يا احباب آآ على صنف واحد وهناك الذين ارتدوا عن اصل الدين يعني ادعوا النبوة واسقطوا الشريعة - 00:08:56

وحاربوا المسلمين لانهم مسلمون وهؤلاء كاتباع مسيلمة الكذاب واتباع الاسود العنسي باليمن موالي كانوا مرتدين كفار وهناك الذين كانوا على اصل الاسلام وهم مقيمون على شرائعه. ولكن حسدت لهم نوع من التأويل حصل لهم تأويل - 00:09:16

ده بطن اسمه بانو اليربوع من بني تميم في قبيلة اسمها بنو تميم فيها بطن اسمه بنو الياربوع على رأس البطن ده واحد اسمه ما لك ابن نويرة وده كان شاعر جاهيلي مفلق - 00:09:46

جمع الزكاة من الناس بتوعه وكان راح يأديها الى النبي عليه الصلاة والسلام فوصله خبر وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. عمل ايه؟ ما لك بن نويرة راح راجع بايه بالزكاتان - 00:10:02

فلما قالوا ليه لماذا لم تعطي الزكاة لابي بكر قال والله انا كنا نعطيها لرسول الله عليه الصلاة والسلام فيصلي علينا ويدعو لنا يبقى فهم ان قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - 00:10:21

وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم فهم ما لك بن نويرة وقومه من هذه الاية ان الزكاة خاصة بمين بالنبي عليه الصلاة والسلام فلما يموت يدوها لحد لأ تسقط هذه الشعيرة خلاص - 00:10:44

والفم ده خطأ اذا هم لم يحاربوا الاسلام لانه اسلام ولم يسقطوا الشعيرة لانها شعيرة ولكن هم فهمهم كده العموم الاية القرآنية فاهمة خطأ وهم دول اللي قاتلهم مين؟ ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:11:04

وبالتالي ليس قتال الكافرين وقتال متأول انه لا تسبع نساؤه ولاولاده ولا يفيق ماله ولا يتبع الفار منهم ولا يزفف على جريح دي احكام متعلقة بقتال المتأولين لان هم مسلمين - 00:11:25

ولكنهم اخطأوا ماشي بخلاف المرتدين الذين ارتدوا عن اصل الدين دول كفار يوم السبت والفي والحاجات دي كلها معي اذا النزاع هنا ليس في اتباع مسيلمة الكذاب وليس في اتباع الاسود العنسي - 00:11:54

ولكن في الذين منعوا الزكاة متأولين لك ان تسأل اذا كانوا مقيمين على اصل الدين فلماذا سموا بالمرتدين هناك جوابات. الجواب الاول سموا بذلك لغة لا حقيقة سموا بذلك لغة لا حقيقة - 00:12:15

لانهم كانوا مقبلين على ايتاء الزكاة ثم راجعوا عن ذلك وكل من كان مقبلا على شيء ثم رجع عنه سمي ذلك في لغة ماذا؟ ارتدادا يعني حتى عندنا مثلا لما واحد يجيب كورة كده يقوم ضاربها في الحوطة في الحيطة ايه اللي بيحصل - 00:12:46

بترتد اليه مش كده اذا اذا رجعت بعد اقبال سمي ذلك ماذا؟ ارتدادا اذا هذا في اللغة المعنى الثاني سمي ذلك من باب التبشيع حتى لا يفعل صنيعهم احد يعني احيانا بعض الناس - 00:13:06

بتستعمل الفاظ عشان تخوف غيره زي ابنك مثلا تقول له والله لو عملت كذا لانفسخك من بعضك ده هو مش هتفسخه من بعضه مش هتخلي الرأس في جنب والايد في جنب والرجل في جنب. ده تعمل كده عشان تايه - 00:13:29

يخوفه مش هو بس تخوفه وتخوف ايه غيره سمي ذلك من باب ماذا؟ التخويف. اذا فيها نوع من التوسع بالمعنى طيب اذا عندنا ابو بكر احتج بخبر واحد الذي سمعه من رسول الله - 00:13:47

آآ عمر اسف احتجب خبر الواحد الذي سمعه من رسول الله عليه الصلاة والسلام في مسألة وقع فيها نزاع وهي منع الزكاة طيب ودي كان اول نقاش في مسألة اصلية من مسائل الدين - 00:14:09

وابو بكر رضي الله تعالى عنه قاس الفرع المختلف فيه اللي هي المسألة اللي حصل فيها نزاع اللي هي مجهولة الحكم لانها لو كانت معلومة ما كانش حصل ايه؟ نزاع - 00:14:28

هو في حد يتنازع في فرضية الصلاة؟ لأ. لانها معلومة الحكم مقاس المسألة التي وقع فيها النزاع على مسألة حصل فيها الاتفاق والاجماع وهي مسألة ماذا؟ الصلاة مش كده عندنا بني الاسلام على خمس - 00:14:42

اقام الصلاة وايتاء الزكاة منهم الاتنين مع بعض فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اذا دائما الزكاة ترتبط بماذا؟ بالصلاة اذا الزكاة زي الصلاة ده فهم مين ده فهم من ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:15:03

انا لن ادخل في مناقشة الاصولية في العلاقة بين خبر الواحد والقياس دي مسألة تحتاج الى مجلس مفرد. ولكن نتكلم في مسألة فهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وادب الصحابة - 00:15:22

ان عمر ابن الخطاب الذي آآ صدقه ربنا عز وجل مرات ومرات في القرآن الكريم ماشي كان ممكن يقول لأ انا مصدق والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان في كل امة محدثون - 00:15:42

وان يكن في امتي احد فعمر ابن الخطاب فانا دلوقتي المحدث في هذه الامة يا ابو بكر فلابد ان تسمع كلامي لا سيما ان انا استمعت الخبر من مين؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:59

انا عندما اقف امام هذه الامثلة الرائدة المنيرة النورانية بالفعل اقول لسة على الامة بدري اوي الى ان يأتيها النصر ده لو فيه اتنين من اصحاب الفضل اختلفوا في مسألة ولو بسيطة بتتنافر قلوبهم - 00:16:12

وتتشقق نفوسهم والشيطان بيدب دبيبه ويحصل عندهم نوع من الاثرة وحب الرأي ودي مسألة خطيرة جدا جدا اللي حصل ان عمر ابن الخطاب بيقول فما هو الا ان شرح الله صدري - 00:16:32

مسألة شرح صدر بكلام ابي بكر فعرفت انه الحق اذا هنا قياس هناك صحابة غير ابي بكر وغير عمر سمعوا نص المسألة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمر - 00:16:50

عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه سمع نصا لو سمعه ابو بكر او عمر اللي احتج ده بخبر الواحد ولا احتج ده بالقياس. كانت الموضوع انتهت وقول النبي عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس - 00:17:11

حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويقيموا الصلاة وامامه ويؤتوا الزكاة. نص عبدالله بن عمر هو ذلك النص الذي لم يسمعه كذلك لم يسمعه عمر ولو سمع ابو بكر وعمر هذا النص ما وقع بينهما نزاع اصلا - 00:17:28

وبالنسبة لعبدالله بن عمر لو قارنا عبدالله بن عمر هو من صغار الصحابة اذا واقعة لاحد من صغار الصحابة من العلم ما لم يقع لبعض كبار الصحابة اذا ينبغي للناس ان يتواضع بعضهم لبعض - 00:17:53

ليه؟ لانه يمكن ان يقع لبعض الصغار من العلم او من الفهم ما لم يقع لبعض الكبار فلابد للناس ان يسمع بعضهم بعضا وان يحترم

بعضهم اراء بعض حتى نصل الى الحقيقة. الكلام ده كله في القياس الاصولي - 00:18:14
طب هل كلام الامام احمد عليه رحمة الله وليس في السنة قياس المقصود به القياس الاصولي لا ابدا لا يقصاد بذلك القياس الاصولي ابدا وانما يقصد بهذا القياس هو مصادمة النص - 00:18:31
بالاجتهاد يبقى ليس في السنة قياس اي ليس هناك اجتهاد يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اه ورد هناك بعض الاثار عن السلف اه من الصحابة والتابعين تبين - 00:18:52
ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقدم على ما يظنه الانسان صالحا يعني ممكن الانسان يظن حاجة مناسبة وحاجة صالحة وحاجة كويسة والحاجة التي تظنوها مناسبة وصالحة وطيبة ونافعة تصادم ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:17
ماذا نصنع هل نمضي ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ولى نذهب الى ما نراه نحن من انه مناسب او من انه صالح وندع حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:40
دي مسألة في غاية الخطورة ولذلك هناك آآ نص مهم جدا وفهم راقي وهذا الحديث اخرجه ابو داوود والنسائي واللفظ المذكور لفظ ابي داوود حديث علي رضي الله تعالى عنه واسناده صحيح - 00:19:57
لو كان الدين بالرأي لو كان الدين بالرأي يعني ايه ؟ يعني الانسان يرى المسائل كما يظن انها مناسبة لو كان الدين بالرأي يعني كل واحد يبخخ كده في دماغه ويشوف المناسب والصحو يعمله - 00:20:20
زي الارائيين بتوع هذه الايام هناك مجموعة من الارائيين الذين يريدون ان يجعلوا الدين بارائهم يعني حاجة عجيبة جدا يقول لك لا تتبع اقوال الفقهاء ولا العلماء ولا الائمة حتى ولا الصحابة ولا التابعين - 00:20:37
اقرأ في القرآن وافهم انت واقرأ في السنة وافهم انت طب يا ترى هل افهمونا نحن الكتاب والسنة؟ ستكون افضل من افهام الصحابة والتابعين سحقا لهؤلاء الارائيين المعاصرين الذين يريدون افساد الدين على الناس - 00:20:58
ويريدون ان يوقعوا المصادمة بين الناس وبين الوحي المنزل من السماء الكتاب والسنة. يعني واحد يقول لك يعني احنا دلوقتي عذاب القبر احنا هنسجل نجيب كده آآ تسجيل عالي ونحطه في القبر ونشوف كده هل فيه عذاب ولا فيه نعيم - 00:21:17
يثبت ان ما فيش اي حاجة من هذه الاشياء سبحان الله لا نريد ان نرد على هؤلاء الارائين المفسدين لعقول المسلمين. نسأل الله تعالى ان آآ يقللهم آآ من بين صفوف اهل الاسلام - 00:21:39
علي رضي الله تعالى عنه بيقول لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من المسح على ظاهره وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا المساء كده. يمسح على ظاهر خفيه - 00:21:57
يعني لو المسألة كده بالدماغ كده هو الوسخ والقذر والحاجات دي كلها بيكون في اسفل الخوف ولا في اعلاه في اسفله المفترض يكون المسح ايه في اسفل الخف لكن الدين ليس بالايه ؟ بما ترى انت - 00:22:18
ولكن بما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ويقول لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر كفيه مش على الاسفل على ظاهر خفيه. هذا الحديث كما قلت عند ابي داود والنسائي واسناده حسن - 00:22:35
عمر ابن عبدالعزيز المتوفى مية وواحد هجرية رحمة الله ويعد من صغار صغار التابعين. لانه رأى انس بن ما لك بل ان انس ابن مالك قال ما رأيت احدا اشبه صلاة - 00:22:56
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى واشار الى من؟ الى عمر ابن عبدالعزيز وكان ذلك في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم آآ بيقول بالنص انه لا رأي لاحد - 00:23:16
في سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد ابن عبدالبر الى عمر ابن عبدالعزيز واسناده صحيح ليس لاحد رأي في سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:34
ايوة نعم طالما في هناك سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا لا رأي لك مع هذه السنة ولهذا محمد ابن سيرين المتوفى سنة مية وعشرة هجرية بيقول اول من قاس ابليس - 00:23:53

يبقى ليس المقصود بالقياس هنا اللي هو رده فرع متنازع فيه الى اصل متفق عليه لوجود علة جامعة بينهما. مش هو ده القياس ولكن القياس هنا المقصود به ماذا؟ مصادمة الوحي - 00:24:23

ربنا عز وجل امر ابليس اسجد لادم قال ابليس ايه؟ انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين يبقى اول من قاس ومن هو ابليس والعياذ بالله. اي اول من صادم خبر الله عز وجل برأيه - 00:24:40

اذا القياس هنا هو مصادمة الخبر بماذا؟ بالرأي ولهذا آآ قال الشعبي الشعبي عامر بن شراحيل الشعبي المتوفى مية هجرية مية بالضبط هجرية يعني متوفى قبل عمر ابن عبدالعزيز لسنة واحدة - 00:25:00

انما انما هلكتم بانكم تركتم الاثار يعني بيقول ان هلكت الامة انها تركت الاثار ثم قال واخذتم بالمقاييس يبقى مسألة صعبة اذا ترك الاثار ترك الاثار الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:24

وعن الصحابة الكرام ترك هذه الاثار واتباع الاراء والاهواء والظنون ده يعتبر هلكة لهذه الامة اذا الذين يريدون نشر الرأي بين الامة ويريدون محاربة نور الوحي بالامة في الحقيقة انما هم جند ابليس - 00:25:54

الذين يريدون اهلاك هذه الامة الامام الشافعي عليه رحمة الله وليه مش شايفين متوفى متين واربعة هجرية له نص جميل واسناده اسناد صحيح بيقول ليس لاحد ان يقول في شيء - 00:26:18

ان يقول في شيء حلال او حرام الا من جهة العلم يعني ما فيش حد يقول في حاجة حلال ولا حرام الا من جهة العلم مواجهة العلم ما نص في الكتاب - 00:26:41

او السنة او الاجماع فان لم يوجد في ذلك فقياس على هذه الاصول على ما كان معناه يبقى الامام الشفايف يبقى الصالون اصل جميل. ان العلم هو الكتاب والسنة والاجماع - 00:26:56

او القياس على اصل من هذه الاصول الثلاثة يبقى الامام احمد عندما يقول وليس في السنة قياس لا يصل بالقياس هنا القياس الاصولي وانما يقصده بالقياس هنا ان تقيس الصالح بما تراه - 00:27:12

ان تقيس الصالح بما تراه لا ان تقيس الصالح بما ورد في النص. فايه اللي يحصل؟ تحدث هناك المشاققة بينما تراه وبين ماذا النص اللي هو الكتاب والسنة. وهنا يكون آآ الامر الصعب الذي فيه هلكت هذه الامة - 00:27:32

اذا ليس في السنة قياس حتى لا يستدل بعض الظاهرية ان الامام احمد زات نفسه رفض القياس لان الظاهرية ينفون القياس وعلى فكرة اه اه يعني قابلت احد الظاهرية آآ يعني فاخبرته بان ابن حزم - 00:27:53

نفى القياس نفى القياس آآ ولكن آآ اضطر اليه يعني لابن حزم اضطر الى استعمال القياس من غير ان يسميه ماذا؟ قياسا يعني آآ ابن حزم لم يسمه قياسا ولكن الكلام اللي قاله هو نفس مضمون ونفس مضمون ماذا؟ القياس - 00:28:15

على ما شاحة في ذلك الامر القياس دي ده جهد عقلي والذي ينفي القياس ينفي هذا الجهد العقلي المشروع اذا القياس المنفي في قول الامام احمد وليس في سنته قياس ليس هو القياس الاصولي وانما القياس انت - 00:28:38

قيس الحق بما تراه ان تقيس المصلحة بما تراه ستصادم بين رأيك وبين آآ وبين الوحي ليه ؟ لان القياس جهد عقلي القياس جهد عقلي هل يمكن ان يصادم الجهد العقلي بالوحي المنزل من السماء - 00:28:58

ثم قال الامام احمد عليه رحمة الله بعد قوله وليس في السنة قياس قال ولا تضرب لها الامثال ويمكن ان اقول ولا تضرب لها الامثال بالنهي او النفي ولا تضرب لها الامثال - 00:29:22

يعني ينفي ان تضرب الامثال للسنة المطهرة اه في هناك شروح لكتاب السنة ولكن آآ كان تعليقهم آآ يعني غير آآ يعني غير ملائم في هذه الجملة فقول الامام احمد ولا تضرب لها الامثال نبدأ الاول بكلمة الامثال - 00:29:43

الامثال جمع مثل الامثال جمع مثل والامثال او المثل لها اه معاني كثيرة جدا لها يعني هذه الكلمة لها معاني كثيرة جدا فيمكن ان يأتي المثل بمعنى القص والحكاية لقول الله عز وجل واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون - 00:30:11

يبقى ده المثل هنا معرض ايه؟ ده هنا قصة وحكاية بقى آآ قول ربنا عز وجل وضرب الله مثلا حرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها

رغدا من كل مكان. الاية - 00:30:37
ايوة هنا قصة وحكاية ولكن فيها العبرة لذلك ربنا عز وجل قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب يبقى ربنا عز وجل لما بيذكر القصص والحكاية بيذكرها لما فيها ايضا من الاعتبار - 00:30:56
الاعتبار ان احنا بنستفيد منها يقوى الايمان نلاحظ احوالنا باحوال غيرنا بيزداد يقينا في وعد ربنا سبحانه وتعالى فهذه كلها امور مقصودة في مسألة القص والحكاية آآ ايضا المثل آآ قد يقصد به الجملة السيارة - 00:31:12
الجملة السيارة آآ التي فيها حكمة او مناسبة احيانا بيبقى فيه هناك جملة صغيرة اللي احنا بنسميها برضك الامثال حتى يقول لك الامثال الشعبية الامثال الشعبية تبقى جملة سيارة يعني سريعة الانتشار سيارة اي سريعة الانتشار - 00:31:34
طب هي بتنتشر ليه لسببين. السبب الاول انها قصيرة نمرة اتنين انها فيها حكمة او مناسبة حكمة او مناسبة لو قارنا بين الامثال الشعبية وبين الامثال حتى الجاهلية او الاسلامية القديمة - 00:31:54
نجد ان الامثال القديمة كانت بالفعل فيها الحكمة الصحيحة يعني مثلا الرائد لا يكذب اهله ده مثل قديم الرائد هنا مشي اللي هو معلق نسر على كتافه ولكن الرائد هنا - 00:32:15
اي عين القوم يعني الناس ايام زمان لما كانوا عاوزين يمشوا في اي مكان في مثلا قافلة شايلة جار وهيمشوا مثلا في طريق قبل ما يمشوا في هذا الطريق يودم ايه ؟ اتنين تلاتة يشوفوا من هذا الطريق - 00:32:32
في وحوش في حرامية في ناس لابدين فيه طيب الناس دي العيون دول لما ييجوا بقى يخبرم القافلة او يخبروا من القبيلة بتاعتهم اللي ماشية في هذا الطريق. يصدقوهم ولا يكذبوا عليهم - 00:32:51
اذا الرائد لا يكذب اهله ولذلك اهل العلم لا يكذبون على على الناس اهل العلم لا يكذبون على الناس لانهم في الحقيقة بمثابة الرائد الذي يخبر الناس بالطريق الى الله عز وجل - 00:33:06
هل يمكن للرائد اذا ابصر الناس او اخبر الناس بالطريق ان يجذبهم فيكون خائنا ام يكون امينا اصدق الناس لابد ان يكون هم علماؤهم. لانهم رواد الناس الى طريق الله عز وجل او في طريق الله عز وجل - 00:33:24
ده مثل قديم الامثلة الشعبية المعاصرة ممكن تجد فيها امثلة صح وامثلة غلط يعني مثلا ديل الكلب ما يتعدل ولا يتعلق فيه قالب طوب الله! طب ما هو ممكن يتعادل - 00:33:44
فانت كده بتحجب رحمة ربنا على الناس ليه النبي عليه الصلاة والسلام بيقول انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم. الله يعني ممكن الانسان يجتهد في تعديل اخلاقه انت بتقول لأ - 00:33:58
مهما تعمل ما فيش تعديل في الاخلاق ايوة بعض الناس عندهم استعصاء في التعديل او في تغيير عندهم استعصاء يعني ممكن واحد تقول له لما تيجي تتثاءب حط ايدك على فمك وادفع التثاؤب تقول له الف مرة - 00:34:14
ومع ذلك ايه يعمله. يفتح بقه زي الاسد كده ماشي ممكن واحد تقول له مرة اتنين تالت مرة خلاص انتهى الموضوع ده يعني بيمتثل وده لا يمتثل اذا الامثال آآ السيارة - 00:34:31
آآ انما صارت سيارة لانها جمل صغيرة نمرة اتنين ان فيها مناسبة وفيها حكمة ايضا المثل بمعنى الشبيه والنظير المثل بمعنى الشبيه والنظير. قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال ما ينفعش ان احنا نشبه ربنا عز وجل بشبيه ولا نظير ولا مثيل فلا يجوز ذلك ابدا. وده هو المعنى - 00:34:48
ولا تضرب لها الامثال اي لا ينبغي ان نجعل شيئا يشابه السنة او يكافئ السنة او يناظر السنة ما ينفعش ما فيش حاجة زي السنة ليه؟ لان السنة وحي من الله عز وجل - 00:35:16
وسبق عند ابي داود وغيره كما في المجلس السابق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه اذا قوله لا تضرب لها الامثال اي لا تساوى بغيرها - 00:35:35
السنة لا تساوى بغيرها او تشابه بغيرها من كلام الناس لا يمكن لا يمكن لا يمكن ان احنا نرد السنة بقول احد كائنا من كان ما نقولش ده

حكيم فيلسوف ده عالم ده مفكر - 00:35:52
ده ده صحابي حتى ده تابعي لا يمكن ان ترد السنة لقول احد كائنا ما كان ما كان السنة وحي من الله وبالتالي الاحكام اللي فيها هي احكام من الله - 00:36:11
الاحكام بتنقسم الى اقسام. حكم منزل وحكم مؤول حكم منزل وحكم مؤول الحكم المنزل هو الذي لا يمكن ان يرد ربنا نزله كده وبينوا كده وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام فعلوا كده - 00:36:32
فعلوا كده لا يمكن ان يبدل او يعدل قول ربنا عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين. ده حكم حكم منزل السابق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا ده حكم منزل - 00:36:58
اذا لا يجوز لاحد ان يخرج عن حكم الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام قال صلوا كما رأيتموني اصلي يبقى هنشوف هو بيصلي ازاي ونصلي زيه فكان من جملة صلاته صلى الله عليه وسلم تكبيرات الانتقال - 00:37:19
يعني لما ييجي بين هيئة وهيقول ايه؟ الله اكبر نيجي على الاعتدال بعد الركوع يقول سمع الله لمن حمده هل يجوز لاحد بدل ما يقول لي سمع الله لمن حمده يقول سمع الله العظيم لمن ذكره ذكرا كثيرا ينفع حد يقول الكلام ده؟ ما ينفعش - 00:37:39
اللي يعمل الكلام ده اذا غير حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكمه هو لو واحد يقول مثلا ان الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر البدر بيقول الله اكبر ايه؟ الله العظيم الله العظيم - 00:38:00
هل ينفع ما هو الاكبر العزيم. لكن هل يصح لاحد ان يحرف كلمة اكبر الى العزيم لا يصح. ليه؟ لانها ثبت هكذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ده اسمه حكم ايه - 00:38:21
منزل لا يصح التأويل فيه والاحكام المنزلة لا يجوز ان نجعل لها هللا متصورة ونربطها بالعلل دي ربط الاحكام بالعلل المزمومة مدعاة لاسقاط الاحكام دي مسألة في غاية الخطورة. والارائيون العلمانيون في ازماننا يصنعون ذلك - 00:38:37
بيحاولوا يربطوا الاحكام بماذا؟ بعلل مضمومة عشان يسقطوا هذه الاحكام بعد ذلك يعني يقول لك مثلا ان الجزية سببها ان ان اهل الذمة ما كانوش بيدخلوا الجندية ماشي؟ طب طالما دخلوا الجندية اذا تسقط الايه؟ الجزية. انظر اذا يربطون الحكم بماذا؟ بعلة. فاذا سقطت العلة سقطت - 00:39:01
فماذا الحكم ده كلام في غاية الخطورة لان ممكن الحكم يبقى موجود من غير علة دي بيسموه ايه؟ حكم تعبدي حكم ايه؟ تعبدي يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا قام احدكم من النوم - 00:39:35
فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسله ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده طيب بات لها معنيان يبقى كلمة باتا دي ممكن ده حكم مؤول هنا بقى الحكم المؤول اهو - 00:39:56
مش حكم منزل ليه؟ لان بات لها معنيان في اللغة فباتا مع نصارى وبات بمعنى الجزء من الليل فانه لا يدري اين باتت يده. يبقى هنا النوم كان نوم ايه - 00:40:17
يوم ليل ولو قلنا بات بمعنى صار لان النبات لا معنى مع نصارى نقول بات آآ العجين خبزا بات العجين خبزا يعني ايه؟ اي صار العجين خبزا اي صار العجين خبزا - 00:40:31
لو قلنا ان البيات هنا اذا يعني صار آآ والمعنى هنا يعني بات بمعنى صار يبقى البيات هنا بالليل ولا في اي وقت البيت هنا في اي وقت يبقى اذا آآ حكم النوم هنا - 00:40:49
حكم فيه تأويل الحكم في تأويل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا استيقظ احدكم من النوم يبقى النوم ده اما نوم الليل او انهم في اي وقت لو قلنا سارة بمعنى الليل يبقى ده حكم خاص بنوم الليل - 00:41:06
ولو قلنا النصارى بمعنى آآ النبات بمعنى صار يبقى ده النوم ده اي نوم اي نوم. اذا الاجتهاد في تحديد نوعية النوم المسألة ديت حكمه نازل ولا مؤول؟ فيه نزاع - 00:41:23
المسألة فيها سعد طبعا يبقى الاحوط نعمل ايه بقى يبقى اي نوم الاحوط اي نوع الحتة اللي جاية ديت اذا اذا استيقظ احدكم من

نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا - 00:41:41
فانه لا يدري اين باتت يده بنجد في بعض روايات صفة الوضوء بانه افاض من الاناء حتى غسل يده ثلاثا يعني ما دخلش ايده في الاناء يعني احاديث الورد في وضوء غير هذا الحديث بتقول الكلام ده - 00:41:59
لامتثالا لهذا الحديث يبقى الانسان لما يصحى من النوم ما يحطش ايده في اي ميه ما يحطش ايده في اي في اي ميه الا لما يغسل ايده تلات مرات قال فانه لا يدري اين باتت يده - 00:42:17
اذا العلة بتاعة غسل الايدين هي ايه فانه لا يدري اين باتت طيب اين باتت يدك لو فيه هناك الفقهاء طبعا بيحبوا يشغلوا دماغهم فقال لك ربما طاشت يده هنا وهناك. يعني هو نايم ايده بقى راحت هنا راحت هنا عملت اي حاجة - 00:42:33
وفي اذا فممكن تقع يده على نجاسة او تضع يده على عورة دون ان يدري لانه نائم. يبقى لما يصحى النوم يعمل ايه؟ يغسل ايده طب رأيي كده واحنا كلبشنا ايديه - 00:42:56
اذا تيقنا ان يده لن تطيش بلاش دي حطنا جاونتي في ايده ولما صحى من النوم خلعنا الجاونتي القفازين من ايه ؟ حتى لو طاشت يده خلعنا الايه الجوانتيات يا ترى لو لبس النائم جوانتيات قفازات - 00:43:11
وخلعها بعد نومها يغسل ايديه ولا ما يغسلش ايديه اذا غسل اليدين ليست لها علة وانما المقصود من وراها ماذا؟ التعبد لله عز وجل ان الاحكام منها الحكم المنزل والحكم المؤول كما بينت - 00:43:31
في قول الله تبارك وتعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وايديكم الى المرافق دي الايدين اهي فالى اما ان تكون بمعنى الغاية. يعني نهاية الغسل هيكون المرافق هنا واما ان يكون اذا بمعنى مع يبقى احنا هنطلع الغسل لغاية ايه بعد المرافق - 00:43:51
اذا غسل الايد الى المرفق او غسل الايد مع المرفق المسألة ديت فيها تأويل اذا ده حكم ايه؟ حكمه اول. والمسألة فيه سعة اذا كان الحكم المؤول لا يصادم النص - 00:44:15
بل يوافق النص بل هو نوع من تفسير النص اذا هذا اجتهاد لا يصادم النص. والقاعدة تقول لا اجتهاد مع النص لا رأي مع النص لقياسا مع النص لان الرأي والاجتهاد والقياس دي كلها جهد البشر - 00:44:31
فلا يمكن ابدا يصادم جهد البشر بماذا؟ بالوحي المنزل من السماء. عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الامام احمد اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك - 00:44:51
يعني الانسان الذي يعلم النص من الكتاب او السنة ويأبى الا ان يصادمه فليحذر على نفسه آآ ان يقع في الشرك دون ان يدري والعياذ بالله ولهذا الامام الاوزاعي عليه رحمة الله - 00:45:10
وهذا امام اهل الشام آآ وتوفي سنة مية سبعة وخمسين هجرية وكان الامام الشافعي لا يقل عن وكان الامام الاوزعي لا يقل ابدا عن الامام مالك والامام الشافعي ولكن ضيعه اصحابه - 00:45:34
كما ضيع تلامذة الليث الليثة قال باسناد صحيح العلم ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وما لم يجب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فليس بعلم - 00:45:54
ده هو الايه؟ الكلام المزبوط في هذه المسألة طب ليه الصحابة؟ لان الصحابة هم الذين نقلوا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم الذين فهموا علم رسول الله وهم الذين ادوا علم رسول الله فهم اعلم الناس برسول الله وهم اصدق الناس في ابلاغ ما كان عليه رسول الله - 00:46:21
صلى الله عليه وسلم آآ ولهذا اذا وجدنا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلفوا في مسألة فاياك ان تخرج عن اقوالهم دي اصل مهم جدا لو افترضنا الصحابة اختلفوا في اي مسألة على قولين على تلات اقوال - 00:46:45
غالبا بيكون النزاع في قولين لا تحدث قولا ثالثا يخالف قوله ودي مسألة في اصلها اصولية ان الاصولين بيقولوا لو ان الفقهاء في زمن ما او في مصر ما اختلفوا على قولين هل يجوز احداث قول ثالث؟ هذه مسألة فيها اختلاف - 00:47:09
وفيها نزاع ايوة لكن الصحابة مش اي ناس لو ان الصحابة اختلفوا على قولين لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يحدث قولا ثالثا وهذا هو

فهم السلف عليهم جميعا رحمة الله - 00:47:33
سعيد ان المسيب آآ وهو من كباد التابعين وكان تابعيا مدنيا توفي سنة اربعة وتسعين من الهجرة سئل عن مسألة اختلف فيها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأي لي معهم - 00:47:52
دول الصحابة دول الصحابة اختلفم ولا رأي لي معهم انظر الى السيد المسيب اللي هو من كبار التابعين وكان ابوه صحابيا وسمع من كثير من الصحابة بيقول الصحابة اختلفم ولكن لا رأي لي مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:17
ده آآ ثبت عنه آآ باسناد صحيح ابن عبدالبر في كتابه الخطير جامع بيان العلم وفضله آآ بيوجه كلام الامام سعيد المسيب توجيهي جميل جدا. بيقول معناه انه ليس له - 00:48:41
ان يأتي برأي يخالف ارائه لان هو لو اتى بقول تالت يبقى في الحقيقة هو عمل ايه القولين يبقى خالف اقوال الصحابة اذا وقع هنا في المشققة فنسأل الله تعالى ان يعيذنا واياكم من شر المشاققة والمخالفة - 00:48:59
فانها طريق يفضي الى السعير ويفضي الى غضب الرب سبحانه اذا آآ هاتان جملتان آآ طوفنا عليهما في هذا المجلس. وقول الامام احمد عليه رحمة الله. وليس في السنة قياس - 00:49:21
وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال اه تتبقى جملة ثالثة نجعلها في المجلس الثالث وبالتالي نكون انهينا ما يتعلق بخصائص سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل هذا - 00:49:39
الدقائق آآ ويجعلها في ميزان حسناتنا. وارجو ان تكون الصحة افضل من المجلس في المجلس القادم. بحيث استطيع ان اجمع مع مجلس اصول السنة مجلسا في اصول الفقه فيكون ذلك آآ على ما اتفقنا عليه ان شاء الله - 00:49:59
آآ شاكر لكم حسن آآ استماعكم وحسن انصاتكم وحسن متابعتكم. وجزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد. وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:18